

روزنامة الوطن

اليوم.. افتتاح «رجل وثلاثة أيام»



برعاية وزير الثقافة، تفتتح المؤسسة العامة للسينما العرض الخاص الأول لفيلم «رجل وثلاثة أيام» سيناريو وإخراج جود سعيد، في السادسة من مساء اليوم في سينما سيتي، وبيروي الشريط حكاية رجل يمر بعدد من المفارقات بعدما يطلب منه نقل تابوت يضم جثمان شهيد لأهله.

الثقافة تكرم أسرة مسرحية «ستاتيكو»

يكرم وزير الثقافة محمد الأحمد أسرة العرض المسرحي «ستاتيكو» الفائز بثلاث جوائز في المسابقة الرسمية للدورة ١٩ لأيام قرطاج المسرحية في تونس، في الحادية عشرة والنصف من صباح غد في مبنى الوزارة. العرض الذي أنتجته مديرية المسارح والموسيقا من تأليف شادي دويغر وإخراج جمال شقير وبطولة سامر عمران ونوار يوسف وسيمون مريش ومحمد حمادة.

عبد الله عبد.. القاص المنسي

برعاية وزارة الثقافة، تقام في الخامسة من مساء اليوم في مكتبة الأسد الوطنية، الندوة الثقافية الشهرية الثانية عشرة بعنوان (عبد الله عبد.. القاص المنسي). ويضم برنامج الندوة «المقولة» في قصص عبد الله عبد» لحسن م. يوسف، و«عبد الله عبد من القصة القصيرة إلى الرواية» لعاطف البطرس، و«تأثير التراث في قصص عبد الله عبد» لإسماعيل مروة الذي يدير الندوة.

دور المؤسسات الوطنية العاملة في خدمة اللغة العربية

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، يقيم مجمع اللغة العربية بدمشق عند الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ندوة بعنوان «دور المؤسسات الوطنية العاملة في خدمة اللغة العربية». وتتضمن الندوة التي تقام في قاعة المحاضرات بالمجمع كلمات لرئيس المجمع ووزارة التعليم العالي ولوزارة الثقافة يلقيها مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب الدكتور ثائر زين الدين، ولرئيس لجنة التمكن للغة العربية محمود السيد، ولرئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور نضال الصالح.

لهيس عفيفي بإطلالة رائعة



الوطن- ت، طارق السعدوني

الممثلة السورية لهيس عفيفي خلال حضورها حفل إطلاق كتاب «أسرار معلنة» لعائلة الفلك ريم وتار.

من دفتر الوطن

الشرق أجمل بلا أميركا

عبد الفتاح العوض



لا يوجد شخص يعيش في هذا الشرق إلا والولايات المتحدة نغصت عليه حياته بشكل أو بآخر.. ما بعد الحرب العالمية الثانية والمنطقة تعيش وفق المزاج الأميركي... قد لا يكون تعبير «مزاج» صحيحاً تماماً لكن الواقع يؤكد أن المنطقة تعيش على وقع «السلاح» الأميركي وعلى خطأ الاقتصاد الأميركي. المواطنون في الشرق يتأثرون بشكل مباشر بواشنطن ويأكلون «وجبتهم» كما يعدها البيت الأبيض.

العلاقة مع الولايات المتحدة تشبه «الانغصام». لكن دعونا الآن نفكر بطريقة أخرى، هل الولايات المتحدة الأميركية مقبلة على الهروب من الشرق الأوسط؟ قصة الهروب الأميركي كانت حاضرة بقوة تكاد تتكرر كل عشر سنوات، هربت من فيتنام بالبروجيات من على سطح سفارتها في سايفون، هربت من بيروت، هربت من الصومال، هربت من أفغانستان، وهربت من العراق. وفي كل مرة تهرب فيها تترك نيراناً من الصعب السيطرة عليها وترتك نداء من المستحيل نسيانها.

فهل الولايات المتحدة تتحضر لذلك الآن؟ وهل من المغامرة الاستنتاج أن الشرق الأوسط سيكون خالياً من أميركا؟ لا تنسوا أن هذا الأمر بدأ من أوباما، ووقتها نشر ما سمي «عقيدة أوباما» فيها حديث عن التخل من المشاكل في الشرق الأوسط والذهاب باتجاه آسيا وعدم خوض حروب في المنطقة. إذا كنا نعتقد فعلاً أن الولايات المتحدة نولة مؤسسات، فعلياً أن نخيل أن ما يجري الآن هو عقيدة أوباما بأسلوب ترامب!

وأمس أعلن ترامب إستراتيجية الأمن الوطني التي تؤكد ما سبق، فهو تحدث عن تقطعت مهمتين لنا: الأولى هي أميركا أولاً، والثانية وهي الأمانة أنه على من يحميمهم أن يدفعوا مقابل ذلك، إنه يعين البيت الأبيض شركة مرتزقة! أميركا الآن على وشك أن تودع المنطقة لأنها على وشك أن تودع مصالحها الاقتصادية فيها، ولعل الشيء المؤكد أننا نتعامل مع دولة «الصفقة» أي الدولة التي لا تفكر بالمبادئ ولا بالأيديولوجيا بل بالمصالح والمصالح الاقتصادية على وجه الخصوص. ويبدو أن المنطقة لم تعد ذات إغراء اقتصادي ليس لضعف إمكانات المنطقة اقتصادياً وخاصة في ضوء الحديث عن «الغاز» بل لأنه من منظور الصفقة، فلم تعد هذه المصالح «رابحة» بما فيه الكفاية.

ولعل وعد ترامب بالقدس عاصمة يهودية إنما يشكل إشارة وداغ واضحة، بهذا الوعد لن يستطيع أن يكون حاضراً كما كان سابقاً كعناصر راع أو ميسر أو ضابط لأي عملية سلام، لكنه يستطيع أن يكون عرب صفقة «سلام» والتاجر في البيت الأبيض. وبهذا الوعد يكون أعطي إسرائيل ما تريد وما تمنى مقابل أن يتوقف عن الذهاب بعيداً في تفاصيل «القضية الفلسطينية» التي لم تستطع أي من الإدارات السابقة أن تلعب دوراً إيجابياً فيها، ثم إن مراكز الدراسات الأميركية لم تعد تحفي مصالح أميركا بالاتحاد عن منطقة تحترق أصابعها فيها في كل مرة، إنها منطقة ستجد قائمة كبيرة من الأسباب التي جعلت الرأي الأميركي يسأل «لماذا لا يجيئنا»!

أبعد من ذلك وأكثر أن الولايات المتحدة وهي تتحضر لوداع المنطقة تركت فيها كل آثارها السبية، فقد تركت إسرائيل مشعة الحروب، وتركت رماداً طاقياً قابلاً للثوران في أي لحظة، كما تركت شعوباً تعاني جراحاتها مع ضمادات من روح الانتقام والتأثر. المنطقة العربية بلا أميركا، ستكون عالماً أقل عنفاً ومكاناً أفضل عيشاً، أو هكذا نأمل!

آخر الكلام

كملاحظة تستوجب التدوين هنا، أن الشرق بلا أميركا لا يعني أن تحزم حقائبها وترحل كلياً، بل المقصود دور أقل وانخراط في حدود دنيا مع التنبيه إلى أن «العودة» ليست صعبة إن اقتضت الظروف، لكن في غضون العشرين سنة القادمة الشرق سيكون أجمل بلا أميركا.

أقوال

– كان من الرائع اكتشاف أميركا، ولكن كان من الرائع أكثر لو لم يتم اكتشافها.
– قلب أميركا مع إسرائيل، ويعينها على جيوب العرب.

عائلة لا تشعر بالألم

قد تصدمون لمعرفة أن هناك أناساً لا يشعرون بالألم بتاتاً، بعكس ما هو معروف لدى كل إنسان، والأكثر مفاجأة ما كشفت عنه أبحاث أجريت على أفراد من عائلة واحدة بأن أساساً جينياً مسؤول عن هذه الحالة. فمن خلال فحص جيني خضع له أفراد عائلة مارسلي المكوتة من ٦ أفراد بهدف تحديد الأساس الجيني لحالتهم غير الطبيعية التي تجعلهم غير قادرين على الإحساس بالألم، حدد فريق البحث أن أفراد العائلة يمتلكون الأعصاب التي ينبغي أن تسبح لهم بأن يشعروا بالألم، وهذا ما يشير إلى أن السبب وراء حالتهم هذه وراثي، وقال عالم الوراثة في جامعة لندن، وأحد المؤلفين المشاركين في الدراسة جيمس كوكس: «إن الجدة عندما خرجت من المستشفى كالحلوى، وعندما ذهبت إلى الطبيب، الذي أجرى لها صوراً بالأشعة السينية، قال لها: «حسناً لقد كسرت كاحلك من قبل»، وأضاف: «لقد أضينا سنوات عديدة في محاولة لتحديد الجين المسبب لذلك»، وباستخدام تحاليل الحمض النووي من عينات الدم، وجد كوكس وزملاؤه طفرة في جين يسمى «ZFHX2».

وقام فريق البحث بإزالة الجين ذاته لدى الفئران، ليجدوا أن هذه القوارض أصبحت صامدة أمام الألم تماماً مثل عائلة مارسلي، وهذا ما يؤكد أن هذا الجين هو المسؤول عن انخفاض حساسية أفراد العائلة للألم.

إنريكه إغليسياس يرزق بتوأم



وكالات

رزق إنريكه إغليسياس بتوأم من لاعبة التنس المعتزلة آنا كريكوفا. واختار اسمي نيكولاس ولوسي لابنتهما وابتنتهما بعد أن أنجبتهما صاحبة الـ ٣٦ عاماً. ويعد هذا الخبر مفاجأة كبيرة للمعروف الذي لا يعرف أي تفاصيل عن علاقته الثاني الغامضة، التي استمرت لمدة ١٦ عاماً واستطاع إخفاء خبر الحمل طوال الأشهر الماضية.

مستشفى يحتجز مولوداً ويبتز أهله

وكالات

ذكر موقع «نيويورك بوست» أن القاضين على أحد المستشفيات التركية حاولوا احتجاز طفلة حديثة الولادة لابتنان إيلها وإجبارهم على دفع مبلغ مالي كبير. ووقعت الحادثة عندما قدمت أديل بليك وزوجها بريندون من بريطانيا لقضاء إجازة في تركيا. ولسوء حظهم أصيبت المرأة الحامل بوعكة أجبرتها على الذهاب إلى أحد المشافي التركية وقضاء فترة تقارب ثلاثة أشهر إلى حين موعد الولادة، حيث وضعت طفلتها في المستشفى بنفسه. وبعد الولادة، وعندما قرر الأبوان أخذ طفلتهما ومغادرة المستشفى فلنأمنهما أن شركة التأمين التي أمنت رحلة طيرانهم إلى البلاد هي من ستبتكل بالتكاليف، رفض القاضون على المشفى تسليمهم الرضيع وطالبوهم بدفع ١٣٤ ألف دولار، ما دفع الزوجان إلى اللجوء إلى الشرطة.

الشاي الساخن لعيون سليمة

وكالات

نشرت مجلة «Journal of Ophthalmology» دراسة لأطباء أكدوا فيها فوائد تناول الشاي الساخن اللوقاية من أكثر أمراض العيون خطورة وانتشاراً بين الناس. وقالت الباحثة آنا كومان وزملاؤها من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس: «لم نعرف أي نوع من الشاي بالتحديد كان يشربه المشاركون في الدراسة، هل هو شاي أحمر أم أخضر أم شاي أعشاب، وهل هو معبأ في أكياس، المهم أنهم كانوا يتناولون الشاي الساخن». وتوصل الباحثون إلى أن شرب كوب واحد على الأقل، من الشاي الساخن في اليوم، يقلل بنسبة كبيرة خطر الإصابة بمرض الزرق «الغلوكوما» الذي يصيب العيون، بعد رصد طبيعة حياة أكثر من ١٠ آلاف مرض وممرضة، والعاملين في المجال الصحي الذين شاركوا في البرنامج الوطني لمراقبة وحماية الصحة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٢. حيث لم يقم المشاركون بإجراء فحوصات طبية كاملة منتظمة فحسب، بل كانوا يوتقون نظام حياتهم الغذائي باستمرار، ويكشفون عن تفاصيل أخرى من حياتهم اليومية كالنوم والاستيقاظ، وخضع قسم منهم لاختبارات لرؤية العين قبل الدراسة وبعدها. واكتشف الأطباء، بعد دراسة هذه البيانات، أن المشاركين الذين كانوا يتناولون الشاي الساخن يومياً بدل المشروبات الباردة الأخرى، كانوا بنسبة أقل بكثير مرض الزرق، مقارنة بالمشاركين الآخرين. ويعتقد الأطباء أن للشاي الساخن تأثيراً كبيراً في صحة العين، لأن هذا المشروب يحتوي على كميات كبيرة من المواد المضادة للأكسدة التي تبطل موت خلايا العينين، نتيجة لتراكم الجزيئات الكيميائية العدوانية فيها، بفضل تمدد الأوعية الدموية التي توفر للعين الأوكسجين والمواد المغذية الأخرى.

لعبة «طميمة» تتحول إلى كابوس

وكالات

تحولت لعبة مرحة بين أخين في ألمانيا، إلى لحظات خوف بعد أن علق أحدهما داخل خزانة لساعات، سعياً منه للعبور على المخبأ المثالي. وكان الطفلان يلعبان لعبة «الطميمة» (الاختباء) في منزل جدتهما في برلين، عندما قرر الطفل البالغ من العمر ٩ سنوات، الاختباء داخل خزانة، إلا أنه علق داخلها. ولا يملك الرقم السري لفتح الخزانة سوى الجد، الذي كان خارج المنزل، ما اضطر العائلة للاتصال بخدمة الطوارئ. وخلال محاولة الإنقاذ التي امتدت لـ ٣ ساعات، قام رجال الإنقاذ بوضع أنبوب لضخ الأوكسجين من خلال فتحة صغيرة في الخزانة. وبعد محاولات عديدة، نجح رجال الإنقاذ في التعرف على الرقم السري للخزانة، من خلال تجريب أرقام تواريخ الميلاد الخاصة بالأسرة.

جينيفر أنيستون تستعد للانفصال



عريس يخون زوجته ليلة الزفاف

وكالات

تقدمت المواطنة المصرية صفا ببلاغ إلى الشرطة ضد عريسها لضبطه في أحضان عشيقته الراقصة ليلة زفافها والتي جلبها لحياء الحفل وذلك في غرفة مجاورة للمكان الذي أقيم فيه عقد الزفاف. وقالت: «كتبنا الكتاب.. ولم يمر سوى ١٥ دقيقة فقط لأضبطه في وضع مخز مع الراقصة، واكتشفت مصادفة وجود علاقة أئمة بين الراقصة وعريس في ليلة زفاني». وتابعت: «اخفتي عريس الذي يدعى مصطفى، وبالبحث عنه وجدته في غرفة مع الراقصة في وضع مخز، واكتشفت أنه على علاقة قديمة من خلال طبيعة حديثهما». ولم يقتصر الأمر على هذا الحد، إذ ادعت على الراقصة التي تعدت عليها بالضرب قائلة: «مش هسيك تاخدي عشيقتي مني». وأشارت إلى أن عريسها هرب ليلتها وطلقها على الفور خوفاً من مواجهتها هي وأهلها والحاضرين، وقررت النيابة حبس الراقصة التي تدعى سوما ٤ أيام على ذمة التحقيق، والتوسع في التحقيقات وضبط وإحضار العريس الهارب لسماع أقواله.

ترددت أخبار عن استعداد الممثلة العالمية جينيفر أنيستون للانفصال عن حبيبها جاستين سيروكس، وأكد أحد المقربين منها أن السبب في سعي الثنائي للانفصال، هو أن جينيفر ترغب في الانتقال للإقامة ببلوس أنجلوس، وبالفعل حدث ذلك إلا أنه وبعد مرور وقت قصير، بدأ حبيبها يشعر بافتقاد نيويورك وحياته فيها، وهو ما زاد المشاكل بين الثنائي.